

التفسير المباشر 0341 الحلقة 91 الجزء التاسع عشر

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا برنامجكم التفسير المباشر والذي نرحب فيه بكم - 00:00:00

وباسمكم ايضا مشاهدينا نرحب بضيفنا في هذه الحلقة والذي نرحب بانفسنا ايضا عليه هو صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور

عبدالرحمن بن معاضة الشهري الاستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية يا حياكم الله شباب عبد الرحمن - 00:00:37

وهي فرصة طيبة لي وللمشاهدين ايضا لانهم ينتظرون يعني ان تخصص ان تخصص لهم حلقة لكي يستمتعوا فيها في يعني نظراتك تدبرك حياك الله الله يرضى عليك وبارك الله فيك وحياك الله وحيا الله الاخوة المشاهدين الكرام. حياكم الله يا شيخ. ايضا مشاهدينا

الكرام تواصلكم يسعدنا عبر ارقام الاتصال تسعة اثنين - 00:00:50

خمسة وتسعين اه تسعة وتسعين ويعني لعل الاخوة ان شاء الله يعطونا فرصة على الاقل عشر دقائق قبل ان تبدأ الاتصالات. شيخنا

نحن اليوم في اليوم الجزء التاسع عشر من رمضان - 00:01:10

ومعنا الجزء التاسع عشر. نعم. وربما لم يكن معنا الجزء التاسع عشر بأكمله. معنا جزء من الجزء الثامن عشر. الجزء الثالث عشر

يحدث سورة الفرقان. نعم اه الشعراء بأكملها وجزء كبير من النبل - 00:01:20

نعم. ويبدأ هو الحقيقة يعني من اية الاية في الواحد والعشرون من سورة الفرق. من سورة نبأ من سورة الفرقان اليوم لانكم لم تنهوها بالامس يعني. نعم. لو اعطينا المشاهدين لمحة عن هذه السورة عن يعني موضوعات هذه السورة ونفع موجز عنها تفضل بارك

الله فيك يا شيخ إبراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:33

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص

والتوفيق والسداد يا رب العالمين بداية اشكر يا شيخ ابراهيم على تفضلك في ادارة اللقاء - 00:01:52

وآ سورة الفرقان وسورة الشعراء وجزء من سورة النمل وفعلنا امس لم نتعرض لسورة الفرقان حتى تكون يعني وحدة موضوعية

متكاملة سورة الفرقان سميت بهذا الاسم آ توقيفا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم اسمها سورة الفرقانية - 00:02:06

وهي سورة مكية واسم الفرقان كلمة الفرقان هذه بعض العلماء يقول هي من اسماء القرآن الكريم. ممتاز. وبعضهم يقول لا هي صفة

من صفات القرآن الكريم والاسم العلم للقرآن الكريم هو القرآن - 00:02:24

ثم كل ما يأتي الفرقان او الكتاب فهي اوصاف له على اية حال هذه عجيبة يعني اسم السورة هي اسم القرآن. نعم هذه السورة

الوحيدة تقريبا اللي في القرآن اللي اسمها باسم القرآن نفسه. سورة الفرقان - 00:02:39

سميت سورة الفرقان لانها تتحدث عن القرآن نفسه ولا تتحدث عنه فقط وانما تتحدث عنه من زاوية مهمة جدا وهي زاوية انه فرقان.

جميل والفرقان المقصود به الدليل الواضح البين الذي يفرق بين الحق والباطل يا سلام - 00:02:55

وهذا الذي يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة بالذات. يحتاج الى الفرقان الذي يتضح به الحق من الباطل اتظاها لا

مرية فيه حتى يكون من اتبعه على بينة وطمأنينة. يا سلام. وحتى تتضح لمن يخالفه المسألة - 00:03:10

وتتضح الحجة فيقول سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انا قبل ان اريد ان اتحدث عن هذه

النقطة اريد ان اشير الى مسألة. لاحظ في سورة الفرقان وموضوع سورة الفرقان بالمناسبة هو الحديث عن القرآن. يا سلام -

00:03:25

الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا فكأنه حديث عن المعجزة وعن النبي عليه الصلاة والسلام معا. هذا الموضوع الرئيسي. الموضوع الرئيسي لها. جميل - [00:03:43](#)

ماذا تريد ان تتحدث عن القرآن من زاوية ماذا؟ من زاوية انها تذكر الشبهات التي يوردها المشركون ضد القرآن وترد عليها وتذكر الشبهات التي يثيرونها حول النبي صلى الله عليه وسلم وترد عليها. وهذا سيأتي معنا سيأتي معنا. جميل جدا - [00:03:55](#)

الان في سورة الفرقان انا اريد ان الفت نظر الاخوة المشاهدين موضوع اخر دكتور عبد الرحمن لا هذا هو الموضوع الرئيسي

والموضوعات الاخرى تندرج تحت هذا الموضوع صحيح يعني حتى ان فيه لفظة قبل ان انسها - [00:04:09](#)

تلاحظ في سورة الفرقان يقول الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فقدّم ذكر القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الكهف قال الحمد لله الذي انزل - [00:04:21](#)

على عبده الكتابة فقدّم الذكر على النبي صلى الله عليه وسلم على القرآن. جميل وايضا في سورة النجم قال فاوحى الى عبده ما

اوحى فقدّم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يؤكد ان العناية في سورة الفرقان بالقرآن. ولذلك قدم - [00:04:35](#)

وهذا باب شريف يا شيخ ابراهيم مهم جدا من العلم. انا اريد ان انبه الاخوة المشاهدين له سواء كانوا من جمهور المشاهدين او من طلبة العلم وهو باب التقديم والتأخير - [00:04:49](#)

لماذا يقدم الله سبحانه وتعالى احيانا بعض العبارات ولماذا تؤخر؟ مثل هنا لماذا قدم ذكر القرآن واخر ذكر الرسول وهناك لماذا قدم ذكر الرسول واخر ذكر القرآن؟ هناك حكمة وهو ما يسمى باب التقديم والتأخير في القرآن الكريم. او في اللغة العربية بصفة عامة -

[00:04:59](#)

من اجود من رأيت في كتابه راحة محررة اه ينبغي ان تدرس وتكرر عبد القاهر الجرجاني رحمه الله في كتابه دلائل الاعجاز

وفي اسرار البلاغة ايضا باب التقديم والتأخير في العربية باب شريف - [00:05:17](#)

فيه معاني كثيرة يعني مثلا الان عندما قدم الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فكأنني تراني ساحتك في هذه السورة عن القرآن لان هو الذي يدور حوله الحديث. ممتاز. اه تأتينا ايتين مهمتين في سورة الفرقان تتحدث عن القرآن. الاية الاولى في قوله

سبحانه وتعالى - [00:05:31](#)

وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا الثلاثين. اية ثلاثين والاية التي بعد التي بعدها قال وقال الذين كفروا لولا

نزل عليه القرآن جملة واحدة. جميل كذلك لنثبت به فؤادك - [00:05:53](#)

ورتلناه ترتيلا. مسألة هجر القرآن. جميل. ومسألة نزول القرآن منجما. شباب. وش الحكمة منها اولا النبي صلى الله عليه وسلم يشكو

من هجران قومه هنا وهم المشركون والمقصود بهجرانهم انهم يكذبونه - [00:06:10](#)

لكن ابن القيم رحمه الله وكثير من المفسرين وسعوا مفهوم الهجر وان الهجر له صور كثيرة. منه هجر الايمان به وهذا الذي صنعه هؤلاء. نعم. هجر الايمان به بمعنى تكذيبه. ومنها هجر العمل به وتطبيقه ومنها هجر تلاوته وهجر تدبره. هجر الاستشفاء به -

[00:06:24](#)

كثيرة والمؤمن ينبغي عليه ان لا يكون عنده اي صورة من صور هذا الهجر. يا سلام. وان يعمل به ويؤمن به ويتدبره ويستشفي به

ويقرأ اثناء الليل واطراف النهار. وما اجمل مناسبة هذه - [00:06:41](#)

يا شيخ ابراهيم في رمضان اليس كذلك؟ هذه مسألة. المسألة الثانية انه سماه الله سبحانه وتعالى هنا فرقان وهذا فيها لفظة مهمة جدا للمسلم انه ينبغي عليك دائما ان يكون عندك من الحجة على ايمانك وعلى يقينك وعلى دعوتك وانت كداعية ينبغي ان يكون

لديك من الحجة ما يصح ان يسمى فرقانا - [00:06:55](#)

لانه ما هو بكل حجة تسمى فرقان ترى بعض الحجج حجة ضعيفة لكن الحجة التي البصيرة كما البصيرة نعم هي ولذلك قال قل هذه

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة هذه البصيرة هي الفرقان. يا سلام - [00:07:20](#)

لكن الاية الثانية لها علاقة في هذه الاية؟ النقطة الثانية قضية وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. المشركون يقولون لماذا لم

ينزل القرآن على محمد مرة واحدة ليش ما نزل علي جملة واحدة؟ كأنهم يشيرون بعض المفسرين يقول كأنهم يوازنون بينه وبين التوراة والانجيل وكأنهما قد نزلتا جملة واحدة - [00:07:33](#)

لكن ليس هناك دليل يثبت ان التوراة والانجيل نزلت دفعة واحدة. لكن هذا الذي مشهور في كتب التفسير بينما القرآن الكريم نزل منجما يعني شوية شوية حسب الوقائع والاحداث والله سبحانه وتعالى ذكر هنا الحكمة - [00:07:55](#)

قال كذلك لنتبث لنتبث به فؤادك وفعلنا يعني مثلا سورة الفرقان الان متى نزلت؟ في مكة. نزلت في مكة القرآن المكي يا شيخ ابراهيم ليس كله على درجة واحدة من النزول. لذلك يمكننا ان نقسم القرآن المكي الى ثلاث اقسام. اربع اقسام - [00:08:10](#)

اربعة تقصد المكي ما كان قبل الهجرة. ايوه ما كان قبل الهجرة او ما كان في مكة بصفة كبيرة يعني منه اربعة اقسام. القسم الاول كان المشركون اول ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته - [00:08:28](#)

لا يبالون به ويتركونه وشأنه ويقولون دعوه كلامه لن يستجيب له احد. جميل ولذلك كانوا يقولون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون هذا سيهلك زي الشعراء اللي قبله ويريحونا منه - [00:08:40](#)

هذا في اول اول الامر شوية والله المسألة بدأت تكبر وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يكثر اتباعه. جميل قالوا ما عاد ينفع التطنيش تركه واللامبالاة به لا لا بد من - [00:08:58](#)

مواجهات. فبدأوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم ويعرضون عليه العروض ويقولون يا محمد وش فيك انت تريد زواج انت مريض هذي المرحلة الثانية بدأوا يناقشونه ويفاوضونه فقال الله في هذه المرحلة ودوا لو تدهنوا فيدهنون - [00:09:13](#)

وقال وقالوا وقال الذين اشركوا وقال الذين كفروا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار بعضهم قال وش رأيكم نعبد اله اله سنة؟ قل يا ايها الكافرون. ايوا. فنزلت قل يا ايها الكافرون - [00:09:34](#)

ما نفعت المسألة. بدأت المرحلة الثالثة اللي في سورة الفرقان بدأوا الان يوردون الشبهات. جميل ضد القرآن ولذلك شوف سورة الفرقان من اولها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ثم قال في الايات التي بعدها وقال الذين كفروا ان هذا. ان هذا يعني ما هذا القرآن الا افك - [00:09:47](#)

واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتبتهما فهي تملى عليه. طيب نقف عند هذه الاية قليلا يا شيخ. اه. الهم يكون هذا الافك افتراء محمد واعانه على قوم اخرون. طيب. الله يرد يقول فقد شاؤوا هذا كلامهم هم. لا هذا كلام الله فقط - [00:10:06](#)

فقد جاءوا هؤلاء المشركون بهذه الدعوة ظلما وزورا. ولذلك لاحظ حتى في الايات وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولاحظ هذه الصفة ان هذا الذي دعاهم الى هذا الظلم - [00:10:23](#)

والطغيان وليست الحجة والبيان هذا الامر يعني المرحلة الثالثة بدأوا يريدون شبهات على القرآن نفسه وشبهات على الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا واذا وقالوا ما لهذا الرسول الطعام يأكل الطعام هذا إنسان بشر زينا - [00:10:37](#)

ما ينبغي لنا ان نصدق اه الامر الثاني لماذا قال او يلقي اليه كنز او تكون له جنة انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلوا فلا يستطيعون سبيلا. اذا المرحلة الثالثة بدأوا يريدون الشبهات - [00:10:53](#)

وآآ استنفروا كبراءهم يولد ابن المغيرة وعتبة بن ربيعة المشايخ بحيث انه يردون هذه الشبهة يتخذونك الا هزوا ايضا المرحلة الاخيرة من المراحل المكية ما عاد ينفع فيها شبهات ولا شيء - [00:11:07](#)

لابد من قتل النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة التصفية الجسدية ولذلك آآ يعني في سورة الانفال وفي غيرها ان الله ذكر انهم يحاولون قتله اغتياله ان يقتلوك او يخرجوك او يثبتوك ويذكرونك - [00:11:23](#)

لكن الله نجاه. هذه هذه السورة الان عندما نقول هذه هذه المراحل الاربع يعني لو لو استقرأنا القرآن المكي لوجدنا فيها ما يناسب. نعم لكل مرحلة من المراحل المكية لها ما يناسبها من القرآن الكريم المكي - [00:11:38](#)

المرأة سورة الفرقان نزلت في المرحلة الثالثة وهي مرحلة الشبهات. جميل. فلذلك تجدها مليئة بالشبهات ضد القرآن وضد النبي صلى

الله عليه وسلم. هذه مسألة نريد ان نشير اليها في البداية. طيب عفوا يا - [00:11:51](#)

يعني وان دخلنا في التفصيل. ايه. في لفظة وردت في هذه السورة ثلاث مرات. هي لفظة تبارك ايوة يعني هذي هل هذه اللفظة لها دلالة معينة؟ ما معنى هذه؟ تبارك معناها تعظما. جميل - [00:12:01](#)

وتقدس و وردت في القرآن الكريم في حق الله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل على عبده الفرقان. تبارك الذي آ جعل في السماء بروجاً وهذه اشارة الى للنبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد انت الان في مكة - [00:12:13](#)
تشكو من القلة تشكو من الضعف وتشكو من المسكنة وتشكو من التكذيب وكل ما كان يشكو منه في مكة فيأتي اللفظ تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك - [00:12:35](#)

لا تخاف يا محمد انت تلجأ الى ركن شديد عظيم بركته عظيمة ورزقه واسع وهذا الذي حدث وهذا الذي حدث. طيب عفوا يا شيخ الان من الشبه التي اثيرت ويعني وان كانوا يعني الناس يؤثرون الشبه بنوع من العقل. اين عقول هؤلاء عندما قالوا ان هذا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:12:47](#)

افتري هذا واكتتبها وهم يعرفون ويعرفون نشأته ويعرفون يعرفون يعني كما يقول احد الكتاب ولد في الشمس يعني اين عقولهم؟ وهل يعني يظنون الناس يصدقونهم فيه لهذا فانهم لا يكذبونك. يا سلام. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وقال الظالمون ان تتبعون لرجلا مسحورا - [00:13:07](#)

صفة الظلم الموجودة في نفوس المكذبين قديما وحديثا. ولذلك حتى في سورة الشعراء ستأتي معنا الذين كذبوا شعيبا الذين كذبوا صالح الذين كذبوا هود الذين كذبوا نوح كلهم كانوا ظالمين - [00:13:28](#)

مكذبين ليست المسألة عندهم مسألة دليل واقتناع وتنتهي المشكلة لا المسألة عندهم انهم يكذبونك فهم يبحثون عن كل الشبهات التي يردون بها ما جئت به بغض النظر عما جئت به انا هل هو حق او باطل - [00:13:40](#)

في مسألة يا شيخ ابراهيم لابد ان تفوتنا في سورة الفرقان حصلت قصة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه هشام ابن حكيم اريد ان احديثك بها كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في مسجد في المدينة - [00:13:55](#)

المدينة فدخل هشام ابن حكيم يصلي يبدو لي انا والله اعلم انها بعد نهاية صلاة مغرب او عشاء فريضة فجاء هشام بن حكيم يصلي فقالها عمر بن الخطاب فسمعتة يقرأ سورة الفرقان. جميل - [00:14:08](#)

لكن وش المشكلة فيه قال سمعتة يقرأها بقراءة غير التي سمعتها من الرسول صلى الله عليه وسلم اه عمر تظايق كثيرا اثناء الصلاة؟ نعم وقال كدت اساوره في الصلاة لكن يبدو انه قال خلني انتظر حتى تنتهي الصلاة - [00:14:25](#)

قال فانتظرت حتى انتهى من الصلاة ثم لبته برداءه. يا سلام. برضوا برضوا ما ترك الشدة قال وقلت ما هذه القراءة التي سمعتك تقرأها قال هكذا يقرأها الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذبت - [00:14:39](#)

انا اقرأني الرسول صلى الله عليه وسلم سورة الفرقان بس بطريقة اخرى فاخذه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هشام سمعتة يقرأ في الصلاة الان بسورة الفرقان بقراءة غير التي اقرأتها. قال يا عمر ارسله واتركه. شكله ماسك - [00:14:52](#)

فلما قرأ هشام ابن حكيم تبارك الذي نزل الفرقان. طبعاً لا ندري كم قرأ من السورة. هل قرأ اولها فقط؟ هل قرأها كاملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقرأ قال احسنت هكذا انزلت - [00:15:09](#)

عمر طبعاً اندهش قال اقرأ يا عمر طيب فقرأ عمر فلما قرأ عمر كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة مختلفة قال صدقت احسنت هكذا انزلت طبعاً اصيبوا بالدهشة الاثنين - [00:15:23](#)

اول شي عمر رضي الله عنه اول مرة يعرف ان فيه اختلاف المسألة الثانية ايضاً هشام اول مرة ينتبه هذي القراءة التي تعلمتها ويبدو والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث الصحابة بشيء من هذا من قبل - [00:15:36](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة مهمة جداً ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف وفي روايات كثيرة لهذا الحديث الى حد التواتر كلها شاف كاف فبايها قرأ القارئ فمصيبة - [00:15:50](#)

وهذا ما يسميه العلماء بحديث الاحرف السبعة وش معنى الاحرف السبعة؟ هذي مسألة صعبة جدا عند علماء القرآن. وكثير كلامه لكن انا اقول هذا مدخل الان من خلال دراسة سورة الفرقان - [00:16:06](#)

كيف يمكن ان نحاول ان نستخرج المقصود بالاحرف السبعة. ابن حجر في كتابه فتح الباري حاول ولذلك انا اعتبره من افضل من كتب في موضوع الاحرف السبعة من المتقدمين ابن حجر ان يفضوا من المفسرين في شرحه لفتح الباري وبالمناسبة ترى فتح الباري - [00:16:17](#)

كتاب واسع في التفسير لعلكم يعني بعض الناس لا يعرف ان فتح الباري يعتبر هو الكتاب رقم اثنين التفسير بالمأثور بعد الدر المنثور للسيوطي اثناء شرح الكتاب اثناء شرحه لكتاب التفسير اورد احاديث كثيرة في التفسير بالمأثور - [00:16:33](#)

لكن الذي يهمنا انه حاول من خلال شرحه لتفسير سورة الفرقان لهذا الحديث ان يتبين المقصود بالاحرف السبعة لا اريد ان اشغل المشاهدين بخلافات في الاحرف السبع. لكن اريد ان انبه الى انها - [00:16:48](#)

كثير من العلماء يقول هي لهجات العرب الموجودة في القرآن لكن هنا ايراد طيب هشام ابن حكيم القرشي وعمر بن الخطاب قرشي ما بينهما اختلاف في اللهجة المسألة الثانية ان هذا الحديث كان في المدينة - [00:17:02](#)

معناها ان في مكة كلها ما كان فيه ذكر لحديث الاحرف السبعة هذي فهذه مسألة اردنا ان ننبه اليها لعل الاخوة الباحثين يعودون اليها.

وايضا هي مسألة طويلة جدا. ايه جدا لا شك. طب عفوا يا شيخ في مسألة هنا يعني عندما يثيرون او يطلبون بعض - [00:17:15](#)
الطلبات يتعنتون فيها وذكر الله فينا في هذه السورة في سورة الاسراء يطلبون كنز ملك وجنة نعم يعني هل هل هو الهدف يعني التعجيز قصدهم؟ ام يعني ما هو بالضبط؟ لا شك آآ ينبغي على الداعية - [00:17:29](#)

ان يأخذ من هذه السورة درس وهو ان ان عليك البلاغ وعليك ان يكون ان يكون ما تحمله من حجة ان يكون فرقانا. فرقانا هذا هو الفرقان. وبالمناسبة يعني وصف الفرقان هذا مهم جدا ان نستحضره - [00:17:42](#)

في الاستدلال بالقرآن الكريم ان يكون استدلال بالقرآن الكريم دائما وانت تستحضر ان القرآن الكريم فرقان بمعنى ان استدلالك به فرقان ولذلك ينبغي عليك ان تقدم دائما يا شيخ ابراهيم ولجميع الاخوة ان يقدم الدليل من القرآن الكريم دائما في كل مسألة. لانه هو الفرقان - [00:17:59](#)

ولذلك وصف الله الفرقان القرآن بانه فرقان ووصف التوراة بانها فرقان. واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان وسمى الله يوم بدر يوم الفرقان. يوم التقى الجمعان لانه يوم يفرق بين الحق والباطل. فكذلك ينبغي على الداعية ان يأخذ من هذا السورة - [00:18:16](#)
يعني ما يعينه على رد الشبهات وعلى ايضاح المسائل هذه مسألة. اما تعنت هؤلاء يعني كثرة طلباتهم. وقالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا من السماء او تفجر لنا من الارض ينبوعا او تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر كل ما ذكره من اه من فهذه في الحقيقة -

[00:18:31](#)

لا يريدون منها الوصول الى الحق وانما يريدون تعجيز النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله عنهم والذين سعوا في اياتنا

معاجزين اولئك نعم وجدت لهم عذاب من رزقنا لين فهي توعدهم هؤلاء الذين يكذبون وليس لهم الا - [00:18:53](#)

الحجج الباطلة. الاشارة بعد ذلك الى العذاب والى يعني ما ينتظرهم من السعير هل في هذا اشارة لا سيما ان في العهد المكي

يعني يا شيخ؟ اي طبعا القرآن المكي دائما نكرر يا شيخ ابراهيم ان القرآن المكي فيه هذه الصفة - [00:19:10](#)

اولا شيء في اياته شدة ان النفس الوعيد فيه واضح اعيد هؤلاء المكذبين وهذا مناسب لذلك الوقت لانهم فعلا كانوا بلغوا مرحلة من التكذيب كان يناسبهم الشدة والقسوة. وهذه نحن عندما نتحدث عن مراحل التنزيل يا شيخ ابراهيم. نحن نريد ان نتحدث عن الدعوة

في الحقيقة - [00:19:26](#)

وعن الداعية وعن الاسلوب الامثل للداعية في اتباعه مع المدعويين وانه ينبغي عليه ان يراعي مراحل الناس وان يراعي المرحلة التي يتحدث فيها وان يتلطف كما تلتطف الله سبحانه وتعالى في في كتابه. شيخ في اشارة الى ذلك خير او سؤال بالاصح ذلك خير ام سنة

الخلد - [00:19:45](#)

كيف يكون هناك خير يعني في النار وفي عذابها وسائرهما هذا آآ يعني فعلا من الايات التي آآ تستوقف القارئ فعلا كيف هل هناك مجال للمقارنة اصلا اذلك خير ام جنة ام آآ ام جنة الخلد ام جنة كم رقم الاية يا شيخ ابراهيم؟ اية خمستاش - [00:20:02](#)
اية خمسطعش عندما الله سبحانه وتعالى يذكر عذاب الذي ينتظر هؤلاء الكافرين اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
واذا القوا فيها ثم قال قل اذلك خير يا محمد - [00:20:20](#)

قل لهؤلاء المكذبين اذلك خير الذي ينتظرهم من الجحيم ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا. ليس هناك مجال للمقارنة طبعاً. وهذا الذي يدعو لكن الله سبحانه وتعالى في في القرآن - [00:20:34](#)
كله لا يذكر الجنة الا ويذكر النار لا يذكر الوعيد الا ويذكر الوعد نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وهذا من معاني قوله سبحانه وتعالى او من معاني ان القرآن الكريم مثاني يثنى فيه الكلام وتثنى فيه الوعيد ويثنى فيه الوعد ويثنى فيه البشارة وتثنى فيه النذارة - [00:20:50](#)

حتى يتعظ الناس والعجيب انك لو درست كل هذه المواضع لما وجدت فيها تكرارا بالمعنى الذي يفهمه الناس. يقولون والله هنا تكرار تكرار ليس هناك تكرار وانما هو مثاني وتثنية وبراعي في كل مرحلة وفي كل صورة وفي كل سياق ما يناسب هذا السياق - [00:21:12](#)

وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. هل هذه فيها تثبيت للرسول صلى الله عليه وسلم؟ ام فيها دحض لشبهة الكفار؟ يعني هل مؤمنين بالانبياء قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم هم يقولون - [00:21:28](#)
ما لهذا الرسول يأكل الطعام طبعا وش معناه يأكل الطعام؟ معناها وهذا من ادب القرآن الكريم وهذه مسألة مهمة وهذا ايضا اه وامه صديقة كانا يأكلان الطعام اشارة الى ما يحتاجه الانسان من انه يأكل يحتاج الى ان يتخلص من من هذه الذي اكله - [00:21:38](#)
لكنه يتأدب فيقول كل الانبياء الذين سبقوك محمد كانوا رجالا وكان عندهم ازواج وذرية. جميل وكانوا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق يعني يمارسون ما يمارسه الناس فطلبوا هؤلاء وحجتهم داحضة - [00:21:56](#)
فهذا فيه اجابة لشبهة ورد لها وفيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. انك لست بدعا من الرسل لذلك قال في سورة الاحقاف قل ما كنت بدعا من الرسل انا زبي زي غيري. ممتاز - [00:22:13](#)

من الانبياء. طيب تأذن لنا نطلب من الاخوان الاجابات. تفضل. بالنسبة لمسابقة تفسير مباشر على الجزء الثامن عشر لعل الاخوة يعني يتفطلون بالاجابة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة نعم فتصبرون. هذه من الايات التي تستحق وقفها يا شيخ ابراهيم - [00:22:26](#)
وهي مسألة الصبر القرآن المكي يا شيخ ابراهيم ورد فيه الصبر كثيرا للنبي صلى الله عليه وسلم. بل انني اتأمل في قوله سبحانه وتعالى يا شيخ ابراهيم انا نحن نزلنا عليك القرآن - [00:22:43](#)

تنزيلا فاصبر انا اقول سبحان الله العظيم الذي يتبادر الى الذهن انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاشكر هذه نعمة عظيمة عليك يا محمد لكنه يقول لا لا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر - [00:22:56](#)
هذه مشقة وهذه كلفة انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ولذلك هنا قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم قال - [00:23:11](#)

وجعلنا بعضكم لبعض فتنة فتصبر اتصبرون نشوف هل تصبرون ولا لا انا اقول الان في نفسي كم من المواقف التي تمر بالمؤمن الان يبتليه الله سبحانه وتعالى اتصبرون يبتليه بفقد الاولاد - [00:23:26](#)
تصبرون يبتليه بمرض يبتليه بالفقر يبتليهم الغربة يبتليه بالسجن يبتليه بالسخرية يبتليه بالتكذيب الى كل ما ذكره الله عن الانبياء والهدف في النهاية هو اتصبرون هل تصبرون ولا لا - [00:23:43](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على الصبر وكان يحثه الله على الصبر ويقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اصبر ويقول آآ يا ايها الذين امنوا اصبروا - [00:23:58](#)
وصابر وربطوا يا سلام فالمسألة هذه اكد الله عليها في القرآن الكريم كثيرا ولما انا قرأت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة

اتصبرون يعني هدفنا من من جعل بعضكم لبعض فتنة هو ان نختبركم هل تصبرون ام لا؟ تصبرون - [00:24:10](#)

اسأل الله ان يوفقنا للصبر. اللهم امين في مسائل حقيقة كثيرة في سورة الفرقاء ومسائل عقدية نقف عندها ثم يدركنا الوقت لكن لا بأس الاشارة الى الى طلب المشركين لرؤية الملائكة او لرؤية الله عز وجل - [00:24:27](#)

ورد الله عليهم في ذلك بانه اذا رأوا الملائكة فان البشرى في هذه الحالة هم سؤال يا شيخنا. ايه. هل رؤية الملائكة دلالة بشارة او دلالة اخرى طبعاً هذا طلب سبق ان طلبه غيرهم. يعني بنو اسرائيل كانوا يطلبون من موسى - [00:24:39](#)

طلبهم طلب قالوا نريد ان نرى الله وقالوا ارنا الله جهرا. والعجيب ان الذي ظلم من موسى هذا ما هم بني اسرائيل العاديين الصفوة لانه لما اختار سبعين رجلا لميقاته ربه فذهب معه هؤلاء السبعون - [00:24:53](#)

فلما وصلوا الى الميقات قالوا لازم ارنا الله جهره فاخذتهم الصاعقة فماتوا كلهم فهذا طلب قديم. ايضا ابراهيم عليه الصلاة والسلام طلب شيئا يطمئن به. قال ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:25:07](#)

وموسى عليه الصلاة والسلام طلب مثل هذا. قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني اذا هذه مسألة قديمة. المشركون وقال الذين لا يرجون لقاءنا ولاحظ ان ما قال وقال الذين كفروا قال المشركون الذين لا يرجون لقاءنا. وهذا اشارة يا شيخ - [00:25:24](#)

الى تكذيبهم باليوم الآخر. هم. تكذيب باليوم الآخر سبحانه الله يتكرر كثيرا. يعني لفظة يرجون هنا ما معناها يا شيخ؟ معاناتها انهم لا يؤمنون. جميل ولا ينتظرون ولا يتوقعون ان هناك يوما اخر. طيب تأذن لي يا شيخ ناخذ الاجابات ثم بعد ذلك عبد الله تفضل - [00:25:45](#)

بعض الفوارد التي اختارها الشيخ اجابة. الله يجزيه خير طيب نذكر ان السؤال كان في الجزء الثامن عشر وكان الفائز معنا هو الاخ عوض بن محمد القحطاني ما شاء الله ورقمه موجود فيعني لعل الاخوة يتصلون به ان شاء الله تفضل يا عبد الله - [00:26:00](#)

اذا هم لا يؤمنون باليوم الآخر. نعم هم لا يؤمنون باليوم الآخر ولذلك حتى سؤالهم هذا سؤال تعنت لانهم قالوا وهم لا يرجون لقاء الله سبحانه وتعالى. وذلك قال لولا انزل علينا الملائكة - [00:26:20](#)

وهم قالوه ايضا لماذا لم ينزل معك ملك يعينك فيكون معه نذيرا طيب قال الله سبحانه او او نرى ربنا فقال الله سبحانه وتعالى لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا - [00:26:33](#)

وهذه الصفة يا شيخ ابراهيم ذكرها الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن الكريم صفة الكبر وكيف ان هذا الكبر يصد عن سبيل الله ولذلك قال الله في سورة الاعراف ساصرف عن اياتي - [00:26:50](#)

الذين يتكبرون في الارض بغير الحق الكبري يا شيخ ابراهيم من من اكبر ما يصد الانسان عن الايمان بالله سبحانه وتعالى والاستجابة للنصيحة والاستجابة للدعوة فهؤلاء المشركون كانت هذه الصفة ابرزها الله سبحانه وتعالى في هذا الموقف - [00:27:04](#)

عندما طلبوا انهم يرون الملائكة او يرون الله سبحانه حتى يصدق النبي صلى الله عليه وسلم وليتهم لما طلبوا هذا كانوا فعلا يطلبون يطلبون الحق ولذلك انظر الى موسى لما قال ربي ارني انظر اليك - [00:27:22](#)

ما قال الله سبحانه وتعالى لقد استكبر موسى في نفسه. لانه كان يطلب الحق. لانه كان يطلب الحق موسى لكنه يريد ان يطمئن قلبه ولكنه سأل شيئا صعب لا يمكن تنفيذه - [00:27:35](#)

ولا يستطيع ان يتحملة في الدنيا. فقال الله لن تراني. ولكن حتى يعني يجبر خاطره ان صح التعبير. انظر الى انظر الى الجبل. هذا الجبل ظخم انظر اليه فان استقر مكانه فسوف تراني سوف تراني فلما تجلى ربه للجبل يعني الله سبحانه وتعالى - [00:27:46](#)

ظهر للجبل طاعتك جعله دكا يعني سواه بالارض فموسى طبعاً واغمي عليه وصعق لما رأى هذا الجبل الظخم يدك فلما افاق قال سبحانه فاذا طلب موسى كان طلب سؤال انسان يريد معرفة يريد ان يطمئن قلبه. ايضا ابراهيم لما قال - [00:28:02](#)

ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى لكن ليطمئن قلبي. فايضا هذا سؤال مشروع له. لكن بنو اسرائيل عندما قالوا ارنا الله جهره. تعنت. تعنت. راقبهم الله. كفار قريش. فكذا كفار قريش - [00:28:24](#)

يوم يرون الملائكة لا بشرى هم سيرون الملائكة يعني سوف يرونهم لكن يرونهم في وقت ما عاد ينفع فيه اي نعم. فيه الحقيقة يعني كلام على عن يوم القيامة وغيره لكن - [00:28:39](#)

لعلنا يعني نتجاوز قليلا الى بعض لا بأس. الإشارة الى قصة موسى هنا هل فيها دلالة يا شيخ قصة موسى طبعاً هي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الفرقان ولكن لو شئت ان تنتقل الى سورة الشعراء ففي سورة الشعراء تفصيل آ كبير جداً للحديث - [00:28:50](#)

عن اه موسى عليه الصلاة والسلام. نحن في الحقيقة استأذنك يا شيخ. اخونا عوض القحطاني الفائز في معنا الهاتف اخونا عوض السلام عليكم اخ عوض نعم. السلام عليكم ورحمة الله - [00:29:06](#)

وعليكم السلام ورحمة الله مساك الله بالخير مبارك ما شاء الله يعني فوزك والاجابة لكن هل ممكن تذكرنا اخونا عوض بالاجابة عن السؤال او بالسؤال واجابته ترى انا الالم السؤال - [00:29:20](#)

يعني حتى اكون صريحاً تفضل اخوي عوض اخ عوض اي نعم الصوت جداً ضعيف يا شيخ. طيب اقول هل بالامكان ان تذكر الاخوة المشاهدين بالسؤال والاجابة حتى يعني يستفيد الجميع - [00:29:30](#)

سؤال الجزء الثامن عشر الذي ضعيف والله ما ما اسمع جيداً طيب اذا لعل الاخوة يعادون الاتصال بالاخ عوض شكراً يا اخ عوض والف مبروك وهل ستدعون ان شاء الله معك الى هذا السكن؟ السكن المبارك يا اخ عوض - [00:29:47](#)

وان شاء الله نحنا موفقة ان شاء الله الذرية بالطاعة آ تفضل يا شيخ انا اتكلم لا تترك قصة موسى الى الشعراء لكن هنا في سورة في سورة الفرقان في اخرها صفات عباد - [00:30:03](#)

الرحمن يا شيخ اه يا شيخ ابراهيم وهي صفات ينبغي علينا جميعاً ان نحصر على التحلي بها وهي قوله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. طيب يعني متعلق بعباد الرحمن. ايه. قبل ذلك المشركون انكروا اسم الرحمن - [00:30:15](#)

ايوة قبل ان ندخل في صفات لا شك انهم كانوا يقولون اننا لا نعرف من هو الرحمن ولا نعرف حتى بعضهم قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة اللي هو مسيلمة الكذاب كما يذكر بعض المفسرين فكلمة رحمن ما كانت معروفة عند العرب - [00:30:30](#)

وهذا بالمناسبة يعني كثير مما جاء به القرآن الكريم من مفرداته كانت جديدة على العرب مثل الالفاظ الاسلامية الجديدة مثل لكنهم خاصة في هذا اذا قال اذا قيل لهم اسجدوا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان - [00:30:45](#)

انسجد لما تأمرنا؟ وزادهم نفورا. فهم ينكرون الله سبحانه وتعالى وينكروا ويقولون الرحمن هذا اول مرة نسمع به. وهذا من تعنتهم طبعاً. طيب نرجع الى صفات عباد الرحمن. نرجع الى صفات عباد الرحمن. لاحظ في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون - [00:31:01](#)

وعلى الارض هونا معناها يمشون متواضعين وقال في في هؤلاء المشركين لقد استكبروا في انفسهم نعم. فلاحظ كيف انه الله سبحانه وتعالى جعل من صفات المكذبين الكافرين الاستكبار وذكر من صفات المؤمنين التواضع - [00:31:15](#)

مع انه يا شيخ ابراهيم والاخوة المشاهدين تأملوا معي وليت كل واحد منكم ياخذ المصحف معه في يده. يقول وعباد الرحمن ثم يذكر صفات كثيرة. كل صفة منها تستحق الحقيقة انها تتوقف - [00:31:33](#)

الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا قالوا سلاما. وهذا كأنه رد على هذه الجهالات اللي في السورة كلها سخريه من النبي والشبهات التي هذه كلها سفاهات عباد الرحمن وش موقفكم من هذا؟ قال اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام - [00:31:43](#)

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياماً والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقراً ومقاماً. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً - [00:32:01](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر جميل سبحانه الله يؤخر هذه الصفة وهي اهم صفة والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:32:14](#)

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاثاً ساعراً السر في تأخير دعوة للتوحيد السر ما رأيك ان نؤخر هذا الى ان نأخذ بعض الاتصالات افعل ولا حرج ابا اسامة تفضل اخونا ابو اسامة من السعودية تفضل يا ابا اسامة - [00:32:28](#)

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته آآ نرحب بالدكتور عبد الرحمن الشهري الاخ الفاضل المقدم في هذا اليوم والسؤال طبعاً نحن سعداء بوجود الشيخ الان ضيفاً ونتمنى ان تتكرر هذه المناسبة للجميع. جميل. حتى لا اطيل فيما يتعلق بالقضية التي آآ - 00:32:46

اكد عليه الدكتور عبدالرحمن في البداية او اللفتة الجميلة في تقديم الفرقان. جميل. على عبده في اول السورة. وباب التقديم والتأخير الذي تحدث عنه الدكتور. جميل في هذه السورة ايضاً آآ في قوله تعالى آآ النفع والضر. قدم الله عز وجل هنا - 00:33:11 اه اضطر على النفع قال ولا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً. جميل في حين ان بعض الصور مثلاً في سورة الاعراف آآ مثلاً على سبيل المثال قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً. جميل - 00:33:28 وكذلك في سورة الرعد نفعاً ولا ضراً وفي يونس الضر قبل النفع فهذه ما هي المناسبة بين هذه جميل جداً يا ابو اسامة. بين يعني التقديم والتأخير في هذه المواضع. وهنا فائدة في المتشابه اللفظي عفواً. جميل. ذكرنا احد الاخوة انه ما فيه ما في - 00:33:41 من السورة منه اسم حرف العين فقدم فيه النفع على الضر. هذه للحفاظ يعني. جميل. ولعل الدكتور يذكر لنا بعض الكتب المتشابهات وجزاكم الله خيراً. جزاك الله خيراً يا ابو - 00:34:02

وشكراً لك. اخونا صلاح من السعودية تفضل صلاح استاذ صلاح تفضل اخي صلاح السلام عليكم اخونا صلاح معناه اذا شكراً يا اخ صلاح يعني طيب احمد من السعودية تفضل تفضل اخ احمد - 00:34:12 سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلاً السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله اخوي احمد. تفضل اه بارك الله فيكم. اه سؤالي في سورة الفرقان يقول الله تعالى - 00:34:38 وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم. اي نعم. لماذا قال الله تعالى الرسل وهو رسول واحد فقط؟ لم يسبق احد. جميل جداً طيب اه لعل افاتت عليك يا شيخ نؤجل هذا بارك الله فيكم جميعاً. طيب شكراً لك يا اخ بعد. الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين كذبت اية المرسلين تأتينا ان شاء الله. طيب ابشر. اذا تستمع اليها ان شاء الله في اثناء تفسير - 00:34:53 الشعراء شكراً لك يا احمد. قبل ان ندلف يا شيخنا مسألة عبدالرحمن. اخونا ذكر مسألة في التقديم والتأخير يقول هل هل هناك علاقة تقديم النفع والضر وذكر ايضاً قاعدة وهي مفيدة ايضاً - 00:35:11

الائمة ايضاً في التراويح حتى لا يخطئ فهو يسأل الان يعني لماذا او ما الحكمة من تقديم النفع احياناً ومن تقديم الضر احياناً طبعاً هذه هي من المسائل الدقيقة التي تتعلق بالسياقات - 00:35:23 يعني فانت تحتاج الان انك تنظر في سياق كل لفظة لماذا قدمت هنا ولماذا اخرت هناك؟ طبعاً في سورة الفرقان ولا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً طبعاً المقصود ولا لانفسهم دفع ضر قدره الله عليه. جميل - 00:35:35 ولا يملكون جلب نفع لم يكتبه الله لهم. جميل فهنا يقول بعض الذين كتبوا في هذا من المفسرين ومن البيانين ان الله قدم الضر هنا لان الدفع الضر مقدم على جلب - 00:35:48

المنفعة وهذه قاعدة ان دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة فهم لا يملكون لانفسهم دفع الضر وكان الله سبحانه وتعالى بهذا يتهدهم ويتوعدهم ويقول سترون ما يسوؤكم من التكذيب ولن تستطيعوا ان تدفعوه - 00:36:00 فكأن فيها نوع من التهديد ولذلك انا اقول في السور المكية اساليب التهديد والوعيد والتعريض كثيرة جداً والبلاغي الذي يدقق فيها يجد كثير من من سمات وملامح التهديد والوعيد للمكذبين في السور المكية ظاهرة. جميل - 00:36:18 اي نعم. طيب شيخنا هل هناك كتاب في المتشابه اللفظي او في ما اشبهه؟ والكتب الحقيقة طبعاً المقصود بالمتشابه اللفظي هي الايات التي تشبه بعضها بعضاً في الالفاظ. قد يخطئ الحافظ - 00:36:37

فيها مثلاً فهناك كتب كثيرة اه الفت في هذا اه كثيرة ولله الحمد منها كتاب رائع جداً اسمه آآ والله ان نسيت اسمه للاخ عز الدين المعيار او طلحة طلحة المعيار - 00:36:47 آآ او ميار طلحة ميار. جميل. كتاب جميل جداً ساظن اسمه هداية الطلاب الى المتشابه الكتابة وكذا طبع في الجمعية الخيرية في

جدة. وكتب كثيرة موجودة على الانترنت متى موجودة في يظهر من سورة النمل لا لا يمكننا ربما عشر دقائق فقط. ايه. انا اخذ فقط يعني ما عندك مسألة يعني لماذا يعني اخر هذا الامر المهم الذي هو عدم - [00:37:02](#)

ذكر قبل صفاته. احسنت. اريد ان اقول ان الله سبحانه وتعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ما المقصود يمشون على الارض هونا يعني يمشون متواضعين خاشعين وان هذه الصفة من صفات المؤمنين الراسخين حقا فعلا. لان الايمان بالله سبحانه وتعالى يدعو الى التواضع - [00:37:22](#)

في حين ان الطغيان والكفر الاستكبار ولذلك ذكر صفة الاستكبار في سورة في سورة الفرقان هنا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا - [00:37:42](#)

يعني كأنهم بهذا زودوها مرة واستكبروا وكان استكبارهم هذا سببا لتكذيبهم. فقال الله في سورة الاعراف ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فجاء عند المؤمنين وقال التواضع. جميل - [00:37:58](#)

والخضوع لله سبحانه وتعالى تراه من ابرز صفات المؤمن. فهو يحث عليه. لكن هنا لاحظ قال وعباد الرحمن عباد الرحمن اولاً وصفهم بالعبودية والله حتى في اول السورة يا شيخ ابراهيم قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. جميل - [00:38:13](#)

سبحان الله طيب لماذا لم يقل تبارك الذي نزل الفرقان على رسوله على نبيه لماذا على عبده هذا دليل يا شيخ ابراهيم ان وصف العبودية وصف تشريف لله سبحانه وتعالى - [00:38:30](#)

وان النبي الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يعظم من شأن نبيه وصفه بالعبودية. سبحان الذي اسرى به. فقال سبحان الذي اسرى بعبده سبحان الله مع انه في موقف من تشريف وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه. فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:38:43](#)

ولذلك اجاد الشاعر عندما قال ومما زادني شرفاً وعزا وكدت باخمصي اطأ الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا. هذا شرف. ولذلك ينبغي على الواحد منا ان يشعر بهذا الشرف. كونك تعبد الله سبحانه وتعالى. لان كثير من الناس يعبدون الاوثان ويعبدون الاصنام ويعبدون شهوراتهم - [00:39:02](#)

فهنا في قوله وعباد الرحمن يؤكد على هذا المعنى ان وصف العبودية ظاهر في هذه السورة. النبي صلى الله عليه وسلم تشريفا له وصفه بانه عبد الله وعباد الرحمن تشريفا لهم - [00:39:23](#)

سماهم عباد الرحمن ايضا لاحظون انه قال عباد الرحمن فيها اشارة الى انها العبودية لله سبحانه وتعالى من جهتك انت ولكنها من جهة الله سبحانه وتعالى رحمة بك وشفقة وصفها بالرحمن ذكر الصفات الذين يمشون على الارض هونا انا اريد فقط ان ابنه الى انه بدأ بصفة التواضع لانه ينبغي ان تكون ظاهرة في المؤمن لانها - [00:39:34](#)

يعني صفة التواضع يا شيخ ابراهيم تظهر على الانسان والكبر ايضا ظاهر بعض الناس تشوفه واضح انه متكبر واخر والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:39:54](#)

مع انها من اهم المهمات هي التي تدخل بها في الدين وهي انك تؤمن بالله وتوحد الله سبحانه وتعالى ولا تشرك به شيئا لكنه قدم هذه الصفات للعناية بها طيب لا نريد ان نطيل في هذا؟ في اخر نقطة معنا في سورة الفرقان يعني تحريم الزنا هنا - [00:40:07](#)

ايوة. في السورة المكية بان يعني المعروف ان الاحكام انها ما نزلت تشريعات في المدينة. ايه. فهل فيه اشارة؟ طبعاً هذه الكلمة يا شيخ ابراهيم انهم يقولون العلماء ان الغالب على الصور المدنية ان التشريعات او المعاملات والاحكام نزلت فيها لكن ليس معنى هذا ان السور المكية خالية من هذا البيت موجود فيها تشريعات وموجود فيها اوامر ونواهي يعني كلام - [00:40:23](#)

بعض اهل العلم في ان هذه الآية وما قبلها وبعدها انها نزلت مدينة اي احسنت هناك من يقول انها نزلت لهذا السبب لكن الصحيح الراجح من الاقوال انها كلها مكية - [00:40:43](#)

طيب اه بقي معنا في سورة الفرقان او نتقل للشعراء؟ والله ان شئت ان تنتقل فهذا ما بقي الا حول سبع دقائق اذا بدأت هذه السورة الحرف المقطع - [00:40:51](#)

طاسين ميم طيب لكن هي سورة مكية ايضاً يا شيخ لا شك هي طبعاً كل الصور التي تبدأ بالحروف المقطعة صور مكية الا البقرة وال عمران. واسمها يدل على انها تعلق بالشعر او الشعراء. طيب. لاحظ طبعاً هي سميت سورة الشعراء مع ان - [00:41:02](#) ترى ما ذكر الا في اخرها. جميل لكن كانها والله اعلم. طبعاً السورة كلها دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وعن القرآن. وهم كانوا من الاشياء التي يتهمون بها النبي صلى الله عليه وسلم انه شاعر - [00:41:15](#) وطبعاً قد يسأل سائل ويقول طيب وش يعني يقولون القرآن؟ القرآن هذا شعر وبعضهم يقول سحر وبعضهم يقول كهانة وبعضهم يقول اساطير الاولين اكتتبها. فلذلك قال انظر كيف ضربوا لك الامثال. يعني ما خلوا صفة قبح ولا ذم الا والصقوها بك - [00:41:26](#) لكن لماذا الشعر هنا بالذات؟ جميل انا اقول الله اعلم ان الشعر له كان له سلطان في نفوس المشركين والعرب بصفة عامة وكانوا يعظمونه والشاعر له مكانة خاصة عند القبيلة. فاذا نبغ فيهم شاعر احتفوا به - [00:41:42](#) فكان الشعر له اثر في نفوس الناس فلما وجدوا للقرآن الكريم شيء من هذا الاثر قالوا شأن طيب شيخنا هل يمكن ان نربط بين السورتين وبين سورة الفرقان وسورة الشعراء - [00:41:56](#) كلاهما كانهما تتحدثان عن موضوع مترابط هي دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن القرآن الكريم. الفرقان قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ويقول في اول سورة ميم تلك ايات الكتاب المبين. طبعاً هو مضى الكلام على حرف المقطع نعم. المسألة الثانية لاحظ يا شيخ ابراهيم وهذا تستوقفني - [00:42:12](#) في سورة الفرقان انظر السورة كاملة مليئة بالعداوة والتكذيب والسخرية تهزأ النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين سورة الشعراء في المقابل النبي صلى الله عليه وسلم وش كان موقفه من هؤلاء - [00:42:31](#) لا دعا عليهم ولا سخر منهم ولا لعنهم ولا هجرهم كان عليه الصلاة والسلام يتقطع حزناً على انهم لم يؤمنوا. يا رب الله سبحانه وتعالى يقول في اول السورة التي بعدها يا محمد - [00:42:46](#) خفف على نفسك تلك ايات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. وش معنى باخع نفسك يعني قاتل نفسك من الحزن والهـم تذهب نفسها البخـع مأخوذ من البقاع والبقاع كما يقول العلماء هو العرق هنا - [00:43:01](#) فكأنك يعني كأنك ستقطع بخاعك وتقتل نفسك من شدة الحزن والهـم على انهم لم يؤمنوا. انت عليك ماذا؟ عليك الدعوة وما عليك ان يستجيب الناس وهذا شيء عجيب في مقابلة تكذيب والسخرية وهذا درس للداعية يا شيخ ابراهيم - [00:43:21](#) الرحمة بالناس وانا اقول دائماً الداعية يا شيخ ابراهيم العالم طالب العلم الذي يبين للناس القرآن والسنة والدعوة ينبغي ان يكون رفيقاً بالناس لانه ما هو بهدك يا شيخ ابراهيم انك تثبت انك اقوى منه او انك اعلم منه - [00:43:37](#) وندخل في صفة الاستكبار لا وانما هدفك هو انك تقود الناس وترشدهم الى الصواب والى الحق. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان من هذا الباب آآ من هذا الباب يخاف يعني يحزن على قومه لذلك حتى في سورة الكهف - [00:43:53](#) في اول سورة الكهف يا شيخ ابراهيم وبقي على دقيقتين تقريباً فقط قال آآ فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً. فانا اقول هذا درس وهو الرحمة. وهو في فاطر فلا تذهب نفسك عليهم انه لا ينبغي على الداعية ان يقتل نفسه من - [00:44:07](#) والحزن لكن ينبغي على عليه الا يخلو من العناية والحرص. شيخ هل استوقفني هنا شيء الحقيقة يعني موسى عليه السلام يجادل بالحجة والبرهان فرعون لا يجيب وانما يحيد يمئة وبسرة فيقول له وما رب العالمين في الاخير يعني يهدد فهل فيه اشارة الى طريقة يعني هؤلاء هذا المكذب او الذي ليس عنده حق - [00:44:25](#) وفي المراوغة وعدم لا شك اولاً هذا هذا اسلوب المكذبين في كل مكان. المشركين يصنعون هذا. موسى فرعون يصنع هذا. قوم صالح صنعوا هذا. كلهم يجادلون بالباطل به الحق. فموسى هنا لكن بمناسبة في سورة الشعراء والوقت طبعاً يضيق علينا. امتلاً يعني كانت قصة موسى فيها تفاصيل كثيرة في سورة الشعراء - [00:44:45](#) وفيها باشيء بيانة كثيرة. سبحان الله آآ فانا ادعو الاخوة المشاهدين الى انهم يرجعوا ويوازنوا بين قصة موسى في سورة الشعراء

خاصة وفي سورة الاعراف بصفة خاصة. ان رأيت يا شيخ ابراهيم ان نجيب على الاسئلة - [00:45:04](#)

كذبت عادل المرسلين كذبت نوح قوم نوح المرسلين وقوم نوح لما كذبوا الرسل ما كذبوا لرسول واحد فكيف يكون؟ صحيح فعلا.

هذا دليل على ان دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام دعوة واحدة - [00:45:16](#)

دعوة واحدة كلهم يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. فالذين كذبوا نوح مع ان طبعا كثير من المفسرين يقول لم يكن قبل نوح

رسل ولذلك يقول الله وقوم نوح لما كذبوا الرسل طيب هو ما كان قبل احد - [00:45:30](#)

دليل على ان من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل وحتى في ديننا الان. هل انت الان تستطيع ان تقول انك مسلم وانت

تكذب عيسى او ابا نحن نؤمن بجميع - [00:45:44](#)

هذه اجابة على كلام اخينا احمد. نعم. والوقت انتهى يا شيخنا فيعني انتهى سريعا. الله يجزيك خير. انا شاكر لك على شيخنا.

مشاهدنا ايضا نشكر باسمكم ضيفنا في هذا اللقاء صاحب فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن معاذ الشهري. برنامجكم مستمر

معكم غدا في مثل هذا الوقت. نترككم الان مع سؤال الجزء التاسع عشر حتى نلتقاكم نترككم - [00:45:54](#)

في رعاية الله السلام عليكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم - [00:46:14](#)